افادة فائدة الخبر والثانى اى كون المخبر عالما به لازمها اى لانه
فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد
انه عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما
قبل الاخبار كما فى قولنا لمن حفظ التورية قد حفظت التورية
وتسمية مثل هذا الحكم فائدة بناء على انه من شانه
ان يقصد بالخبر ويستفاد منه والمراد بكونه عالما بالحكم
حصول صورة الحكم فى ذهنه وههنا ابحاث شريفة
سمحنا بها فى الشرح وقد ينزل المخاطب
العالم بهما اى بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى
اليه الخبر وان كان عالما بالفائدتين لعدم جريه على
موجب العلم فان من لا يجرى على مقتضى علمه هو والجاهل
سواء كما يقول للعالم التارك للصلوة الصلوة واجبة
وتنزيل العالم بالشىء منزلة الجاهل به لاعتبارات
خطابية كثير فى الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون بل تنزيل وجود الشىء منزلة

منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فينبغى اى اذا كان قصد المخبر بخبره افادة
المخاطب ينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة
حذرا على اللغو فان كان المخاطب خالى الذهن من
الحكم والتردد فيه اى لا يكون عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها
ولا مترددا فى ان النسبة هل هى واقعة ام لا وبهذا تبين
فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد
فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم والتردد فيه متنافيان
استغنى على لفظ المبنى للمفعول عن مؤكدات
الحكم لتمكن الحكم فى الذهن حيث وجده خاليا وان
كان المخاطب مترددا فيه اى فى الحكم طالبا له بان حضر
فى ذهنه طرفا الحكم وتحير فى ان الحكم بينهما وقوع النسبة او لا وقوعها
حسن تقويته اى تقوية الحكم بمؤكد ليزيل ذلك المؤكد
تردده ويتمكن الحكم لكن المذكور فى دلائل الاعجاز انه انما
يحسن التاكيد اذا كان المخاطب ظن فى خلاف
حكمك وان كان المخاطب منكرا للحكم وجب توكيده